

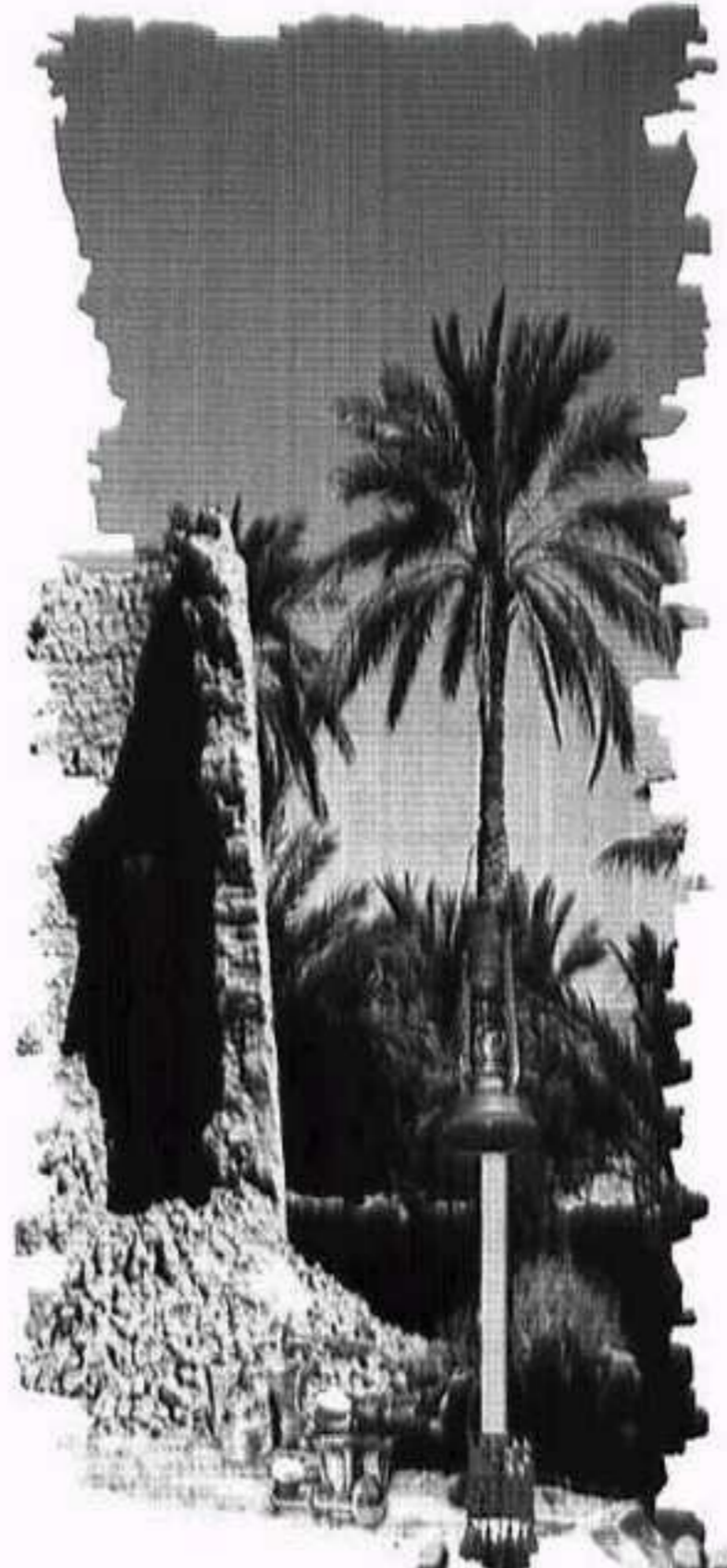
المصدر	اليمامة		
التاريخ :	18-03-2006	العدد :	1898
الصفحات :	84	المسلسل :	94

## قراءة لقصيدة عبدالله تقسيم جميل لترجمة الشعر



والملجأ بعد الله في قضايا نعم العالم بأسره  
فهو رمز السلام والمحبة والوثام خصوصاً  
العالم الإسلامي والعربي يتبنى قضايانا  
بروح الوالد الحنون وبيدين كريمتين تتجلى  
منهما الرأفة والأخرى القوة عرف بنبل  
المقصد وسمو الفكرة، يجعل جل همه (شعبه)  
يراه عينيه اللتين يرى بهما كل خير لشعبه

الشاعر هاني الشحيتان بدأ قصيدته:  
(النونية) بعاطفة جياشة محلقة في سماء  
الشعر مترنمة بحرارة الكلمات التي فاحت  
عطراً ورياحين عبققت بكل من قرأها وتركت  
أثراً عميقاً هزت أركان النفس البشرية التي  
ترى في خادم الحرمين الشريفين الملك  
عبدالله بن عبدالعزيز (حبيب الشعب) الملاذ



صوافي  
الأدب الشعبي



وأمتة والعالم أجمع أتى هاني الشحيتان بهذه المقطوعة التي تقطر حسناً وجمالاً ورونقاً وأسماءها (عبدالله) هكذا جردها لغاية سامية في نفس الشاعر العذب فهو كما نراه نحن السعوديين أبانا الحنون: (حبيب الشعر وصقر العروبة) خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود.

#### للطيب عنوان وللمجد عنوان

والأ أنت اسمك للمكارم عناوين يؤكد الشاعر في مطلع القصيدة حقيقة اجتماعية أنه مهما بلغ الذي يتصف بصفتي الطيب والمجد تكون سجايه تأخذ شكل الوصية أي أنها مختصرة على زمن ومكان معينين ولكن خادم الحرمين الشريفين فاق ذلك كله فمن كثرة سجايه (حفظه الله) لم تستطع العناوين تدارك صفاته فالطيب من طيبه تطيب به والكرم تعلم أجدياته من بقايا جوده.

#### والله ما مثلك على الأرض إنسان

ولا انخلق في ذمتي مثلك اثنين هذا رأي كل الشعب الذي حمل على عاتقه نصره هذا القائد العظيم الحاضر لقضايا أمتة . ذكر الشاعر كلمة (ذمتي) لبيان التأكيد وهذه كناية مستحسنة رسمها الشاعر باتقان..

#### يا أبو اليتامى يا وطن كله إحسان

يا خادم البيتين والشرع والدين الله بعثك لنصرة الحق ميزان دموة مجابة للفقارى المساكين هنا الشاعر عدد أوصاف ولقب خادم

الحرمين الشريفين وقال:

١ - خادم للبيتين.  
 ٢ - أبو اليتامى والفقراء والمساكين.  
 ٣ - ناصر الحق من خلال الشرع والدين.  
 هذا التقسيم الجميل الذي ينم عن عمق لدى الشاعر فأوصاف الملك - حفظه الله - واضحة جلية للعيان وهناك بالتحديد ترجمتها بورود الشعر من خلال هذه القصيدة..

#### يبشر كتاب الله بعزه والأوطان

للعادل أصبح قلب ولسان وايددين أنت التسامح صدق ما هوب بهتان وأنت الحسم صعب الصعيبات واللين فمن مميزات خادم الحرمين الشريفين أنه متمسك بكل ملوكنا العظام وهذه الدولة السعودية العظيمة متمسكون بكتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم مذهباً وتطبيقاً فإن حكى صدق وإن حكم عدل وإن عفا تسامح وإن حسم أمره نفذ الأمرين صعبه ولينه... بقيت نقطة أود أن أشير إليها.

#### يا ديرتي يا نجد يا صوت الأذان

يا كتاب ربي بالتحيات يا آمين مازج الشاعر بحر في النداء «يا» وتخصيصه بـ «ديرتي ونجد» جعل البيت وجعل له بعداً رائعاً فهو يمزج بين الديرة (المملكة تخصيصه نجد) وبين أهلها في التقاء جميل ثم أتى بالنداء الثالث والرابع ليؤكد ترابط والتحام بين الشعب والقيادة كالالتحام بين السوار والمعصم وتمسك هذه الحكومة الشريفة

بشرع الله وسنة نبيه وعبر ذلك بقوله (بالتحيات) ثم ختم نداءاته بالدعاء الذي شرفت به هذه الديار المقدسة حفظها الله.

#### أبشرك جالك على العزم ميزان

شريف يحكم بالمودة شريفين لا صرت حاكمنا وعلى العهد سلطان صارت قلوب الناس نخلة وسيفين ثم ختم مقطوعته الشعرية التي همنا معها وأدخلنا هذا الشاعر العذب بقوة العاطفة التي حركت المشاعر المحبة لهذا القائد العظيم - حفظه الله - بالبشارة الثانية بالعزة والنصرة والتمكين - بإذن الله - فوصفه بالقائد الذي يحمل جل صفات القوة والشرف والسلطان وولي العهد سلطان بن عبدالعزيز آل سعود - حفظه الله - الذي يعد البشارة المكملة لهذا الكيان السعودي المجيد.  
 هذا الشطر الأخير من البيت:

#### صارت قلوب الناس نخلة وسيفين

تشبيه رائع من شاعر متمرس متمكن من لغته الشعرية الفذة بأن جعل الشعب بمنزلة النخلة الباسقة التي تساقط ثمرها رطباً نجياً ثم السيفين الذي يرمز إلى عزة الدين وقوة البطش على الأعداء سلمت يا وطني عافياً مجيداً من كيد الحساد وشماتة الأعداء.

#### قراءة: علي صسين الزهراني